# سعي ماو تسي تونغ لتنظيم إدارة جمهورية الصين الشعبية
# (١كانون الثاني – كانون الأول عام ١٩٦٩)

**الأستاذ الدكتور**
**فرقد عباس قاسم المياحي**
**كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ**
**جامعة البصرة**

**المدرس**
**محسين عبد الكاظم عودة الحسيناوي**
**كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ**
**جامعة البصرة**

**الملخص**:
كان للثورة الثقافية في جمهورية الصين الشعبية الأثر الكبير على الأوضاع السياسية في البلاد بشكل عام، ونتيجة لاستمرار الاضطرابات والفوضى الداخلية التي تسبب بها الحرس الأحمر بسبب استعانة ماو تسي تونغ بهِ لمساعدتهِ في إرجاع سلطتهِ التي فقدها منذ عام ١٩٥٩، وقيام الفصائل المتمردة وصراعها مع بعضها البعض من اجل الاستحواذ على السلطة وفرض إرادتها بالقوة،سعى ماو لتنظيم إدارة الدولة والعمل للسيطرة على السلطة من قبل الماويين، إذ أراد ماو الانتقال من مرحلة الاشتراكية إلى مرحلة الشيوعية.

فضلاً عن ذلك توجه ماو إلى عقد مؤتمر الحزب التاسع في ١ نيسان عام ١٩٦٩، من اجل إعادة تنظيم الجهاز الحكومي مرة أخرى، والذي فيه تم تنصيب ماو رئيساً للدولة وجعل لين بياو خليفتاً له، فضلاً عن تنظيم شؤون الدولة الأخرى. ويبدو إن الهدف الرئيسي من ذلك إنهاء المرحلة التدميرية العنيفة لثورة ماو الثقافية، وبشكل خاص من ناحية التطرف، من اجل إرجاع الصين إلى الاستقرار والنظام، من خلال إعادة بناء الجهاز السياسي الشيوعي المنهار كلياً.فضلاً عن حل بعض الانقسامات العميقة بين أعضاء الحزب الشيوعي الصيني.

**لمحة تاريخية**:

بدت الصين في الستينات وكأنها دولة مستقرة ومنضبطة وموحدة تحت قيادة مجموعة من الرجال الذين قادوا المسيرة الطويلة مع ما تسي تونغ[١] (Mao Zedog)، فضلاً عن محاربة العدوان الياباني (١٩٣٧-١٩٤٥) والانتصار في الحرب الأهلية (١٩٤٥-١٩٤٩)، ومن ثم قيام جمهورية الصين الشعبية [٢]، وأصبحت قيادة الدولة بيد الحزب الشيوعي الصيني[٣]، إذ تم تشكيل مجتمع مكون من ٧٠٠ مليون نسمة، والطبقة العاملة هي الطبقة القائدة[٤]، وجيش قوامهُ مليونين ونصف المليون، كذلك كان هناك استقرار في الوضع الاقتصادي، وتم القضاء على كل إشكال التدهور. إلا إن ذلك لم يستمر طويلاً ففي غضون أشهر تحطمت صورة السلام والوئام التي كانت تتمتع بها الصين في السابق[٥].

اندلعت الثورة بشكل هجومي عندما شعر ماو بالإقصاء من اعضاء الحزب الشيوعي الصيني، لذا حارب لفرض نفوذه من جديد[٦]، واستعادة الروح الثورية الشيوعية داخل الصين[٧]، بسبب ما حدث في "مشروع القفزة الكبرى إلى الإمام"[٨]( Great Leap Forward Project) و "نظام الكوميونات الشعبية"[٩] (People's communes Chinoises )وفشلهما[١٠]، والذي أدى إلى استقالة ماو من منصبه كرئيس للحكومة وحل محلهُ ليو شاو شي[١١] (Liu Shao-Chi)، منذ عام ١٩٥٩، لكن بالرغم من ذلك، بقي ما رئيساً للحزب الشيوعي الصيني[١٢].ونتيجة لذلك ومن اجل السيطرة على السلطة مرة أخرى صدر منشور في ١٦ أيار عام ١٩٦٦، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني فيه إطلاق إعلان رسمي[١٣]، للحملة التي عرفت باسم "الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى"، التي تُعد ثورة التعصب الماوي والمعادية للرأسمالية[١٤].

وبسبب الاضطرابات والمآسي التي قام بها الحرس الأحمر[١٥](Red Guards). والمتمردون الثوريون بحق بعض المسئولين من الحزب الشيوعي الصيني والسياسيين والعسكريين ومختلف فئات المجتمع الصيني والتي استمرت خلال عام ١٩٦٦، وبسبب

موقف جيش التحرير الشعبي الصيني المتذبذب من الثورة الثقافية، أصدرت في ٥ أيلول عام ١٩٦٧ اللجنة المركزية ورئاسة الوزراء[١٦]، ومجموعة الثورة الثقافية،ولجنة الشؤون العسكرية المركزية لجيش التحرير الشعبي الصيني[١٧]، مرسوم وقعهُ ماو رسمياً من اجل إحياء السلطة في البلاد من خلال تشكيل جيش التحرير الشعبي الصيني الذي عُد الوعاء المركزي للسلطة، لإنهاء الصراعات الفئوية، واستعادة النظام[١٨]، حثت فيه الفصائل اليسارية المتنافسة بوقف الصراع فيما بينها، ودعتهم إلى دعم الجيش من خلال حملة وطنية كبيرة[١٩]. ومنع الهجمات ضد السلطة وجيش التحرير الشعبي الصيني، وإيقافها بشكل كامل[٢٠]، لأن الجيش أداة التحكم الفعالة والوحيدة في الصين القادرة على ضبط الأوضاع الداخلية[٢١].

في بداية كانون الثاني ١٩٦٨، لم تلعب المنظمات الحزبية أي دور يذكر[٢٢]. فمن خلال تأثير جيانغ تشين[٢٣](Jiang Qing)القوي على زوجها ماو، اتخذ ماو عدة تدابير تصحيحية لمواجهة القوة المتباينة في المقاطعات الصينية من العناصر المعادية للثورة، الذي عُد ذلك انعكاس لجهود اليمينيين في استعادة الثورة المضادة. من جهة أخرى وجد القادة الماويين إن مدة الاعتدال قد ذهبت بعيداً جداً، وإنهم يخشون من تعرض مستقبلهم السياسي إلى الخطر[٢٤].فبحلول منتصف كانون الثاني عام ١٩٦٨ كان القادة المقربين من ماو قد نصحوه بأنه من الإستراتيجية الأساسية للثورة، ان يتبرأ من المنظمات "اليسارية المتطرفة"، التي تم إنشائها في جميع أنحاء الصين[٢٥].

وبسبب استمرار الاضطرابات والإرباك الداخلي[٢٦]،أعلن ماو: ((انه من الضروري جداً الى الشباب المتعلم الذهاب إلى الريف، وإعادة تعليمهِ من قبل الفلاحين الفقراء ومتوسطي الحال إعمال الزراعة ...))[٢٧]. ونتيجة لذلك طلب ماو من وزير الدفاع لين بياو[٢٨] (Lin Biao) إن يأمر الجيش بإرسال قوات الحرس الحمر إلى الريف، حتى يمكن إعادة توطينهم من جديد[٢٩]. وبحلول شهر أيار عام ١٩٦٨[٣٠]،أرسل أكثر من سبعة عشر مليون من الحرس الأحمر والشباب المتعلم[٣١]، الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ – ٢٣ عام[٣٢]، من المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية والانتشار

فيها[٣٣]، كما بعث ضحاياهم إلى المصير نفسه[٣٤]. في محاولة لكسر الحرس الأحمر[٣٥]، وعندما فشلت جماعات الحرس الأحمر بحل نفسها، أدى ذلك إلى سحقها بسرعة من قبل الجيش مع مزيد من إراقة الدماء. وهكذا جاءت نهاية حركة الحرس الأحمر على أيدي القوة التي ساعدت على ولادته[٣٦]. فشهد ذلك انهيار كبير في موقف اليسار النهائي بمحاولة الاستيلاء على السلطة[٣٧]. التي أرادت السيطرة بأية وسيلة كانت، لأن أمامها نضال كبير ضد القوة البرجوازية والقوى الرأسمالية، حيث يحتاج ذلك إلى جهود كبيرة لدفع الثورة الثقافية الاشتراكية إلى النهاية[٣٨]. ونتيجة لذلك حُلت منظمات الحرس الأحمر، والقي القبض على قادة الحرس الأحمر في المدن والمقاطعات الرئيسة، جنباً إلى جنب مع الآلاف من الأتباع الذين وجدوا مذنبين في جرائم الإعدامات العلنية بحق القيادات السياسية والعسكرية والشعب الصيني[٣٩]. واستطاع الجيش حل المنظمات الأخرى، واعتقال قادتها، من اجل إعادة تأهيلهم مرة اخرى[٤٠]. واستطاعت اللجان الثورية[٤١]( Revolutionary Committees) توحيد الغالبية العظمى من الجماهير، وتمكنت من الاستيلاء على السلطة وترسيخها[٤٢].

لقد عرقل جيش التحرير الشعبي الصيني أهداف الحركة الماوية بحكم الأمر الواقع[٤٣]، من خلال فقدان المنظمات الماوية فعاليتها تماماً كأداة لهجوم اليسار[٤٤]. وفي نهاية كانون الأول عام ١٩٦٨ هُزم اليسار الثوري المتطرف، ومن ثم أدت المرحلة الأخيرة من الثورة الثقافية في معظم مقاطعات جمهورية الصين الشعبية، بتوطيد السلطة السياسية والعسكرية والقضاء على مؤسسات اليسار المتطرف[٤٥]. وأصبحت الحكومة الصينية تحت سيطرة ماو، وبالتالي عاد ماو إلى الموقف المحافظ، إذ استخدم جيش التحرير الشعبي الصيني، لمحاربة كافة أشكال التطرف[٤٦].

**سعي ماو تسي تونغ لتنظيم إدارة جمهورية الصين الشعبية ١ كانون الثاني - كانون الاول عام ١٩٦٩:**

خلال المدة من ١٩٦٦ – ١٩٦٩ بقيت الصين معزولة نسبياً عن العالم، وذلك بسبب عدد من العوامل، من ابرزها العداء المستمر مع الغرب والاتحاد السوفيتي[٤٧]،فكان هناك القليل من النشاط الدبلوماسي،

بسبب القوى الثورية على المستوى العالمي[٤٨].ونتيجة لظهور الضغط السوفيتي على الحدود الصينية مرة اخرى اضطر ماو بالتفكير جدياً لوضع حد للثورة الثقافية في القضايا السياسية[٤٩]، ولتكوين نظام سياسي داخلي مستقر. فضلاً عن ذلك العمل على حث العمال للتوجه الى اعمالهم والقيام بزيادة الانتاج، وفتح المدارس والكليات، وتدريب "الاطباء" من جديد من اجل خدمة الشعب الصيني في المناطق المتضررة وانشاء التعاونيات الصحية وارجاع الامور الى حالتها الطبيعية[٥٠].

ان اعادة تأسيس القانون والنظام لم يكن بالمهمة اليسيرة والسهلة، اذ اطلقت الثورة الثقافية العنان لعدد من الاضطرابات الاجتماعية بين اولئك الذين شعروا انهم قد ظلموا في حقوقهم في التعليم او نظام العمل واولئك الذين استفادوا من النظام[٥١].

وفي اعقاب الثورة الثقافية واجهت الطبقة الحاكمة مشكلتين جوهريتين، كلاهما مثل تحدياً كبيراً لاستراتيجية ماو في الحكم،**الاولى:** كانت مهمة اعادة بناء الحزب واجهزة الدولة، فإعادة الثقة المهزوزة للمسؤولين الصغار الذين كانوا يديرون تلك الاجهزة كانت مهمة شديدة الصعوبة، وهنا اصبحت استراتيجية ماو في حذر دائم، من خلال برنامج من الحملات المستمرة والمتناقضة منذرة بالخطر المباشر[٥٢]، وفي الوقت نفسه أكدت استراتيجية ماو بقوة حول أولوية الحزب على المنظمات السياسية الأخرى[٥٣].**اما الثانية:** الاقتصاد،فقد كان واضحاً ان مدة طويلة من السياسات الاقتصادية الليبرالية كانت ضرورية لإصلاح الخراب الذي حدث خلال الاعوام القليلة التي انقضت[٥٤]، وبشكل خاص ما حدث خلال كارثة (القفزة الكبرى الى

الامام)[٥٥]. من جهة اخرى كان العلم والتكنلوجيا الصينيتين اكبر ضحايا الثورة. وخلال اربعة سنوات لم يتخرج طالب واحد من الجامعات الصينية[٥٦].

ونتيجة لذلك بدأ العمل بتعيين "اللجان الثورية" الاساسية، في جميع المقاطعات والبلديات ومناطق الحكم الذاتي في الصين. وان كان الوضع في بعض الحالات غير متكافئ، فقد انهارت "اللجان الثورية" في اماكن مختلفة، وكان لا بد من اعادة بنائها من جديد[٥٧]، مما ادى الى تعيين العديد منهم في "اللجان الثورية"، الامر الذي تسبب في انخفاض اعداد المتمردين في انحاء عديدة من الصين[٥٨]. وتم استعادة سلطة الحزب، والتي سرعان ما تحولت اللجان الثورية الى اجهزة بيروقراطية لتنفيذ السياسات الخاصة بها[٥٩]، بعد ان تم حل الحرس الاحمر[٦٠]، ودعم جيش التحرير الشعبي الصيني من اجل استقرار الاوضاع وتنظيم الحكومة، وبعد ان سحق ماو كل معارضيه في الحزب خلال الثورة اراد في عام ١٩٦٩ الانتقال من مرحلة الاشتراكية الى مرحلة الشيوعية[٦١]. فضلاً عن انه كان يريد ان يضمن ان لجان المقاومة الشعبية ستستمر في الاسترشاد به من خلال المثل الاشتراكية الراديكالية حتى بعد وفاته[٦٢].

كان ماو قلقاً ازاء تقاعس بعض السلطات المحلية، من تنفيذ توجيهات الحكومة المركزية، واعرب عن هذا القلق في اجتماع مشترك مع بعض القيادات عُقد في ١ كانون الثاني عام ١٩٦٩،

ودعا ماو الشعب الصيني خلال الاجتماع: ((ان يحتشدوا بشكل وثيق حول مقر البروليتارية))، برئاسته ولين بياو، وذلك بقوله: ((ان اولئك الذين لم ينفذوا سياسات مقر البروليتارية كانوا خائنين للرئيس ماو))، واضاف ((انهم كانوا ينوون اقامة "برجوازية الممالك المستقلة ...)). من جهة اخرى قام "مقر البروليتارية" في بكين[٦٣] باتخاذ نهج معتدل تجاه المقاطعات المنشقة، بدلاً من استخدام التهديد المباشر، استخدموا اسلوب الاقناع، لأن بكين كانت غير قادرة على فرض توجيهاتها في بعض المقاطعات[٦٤].

كانت الخطوة التالية اعاده الحياة الى طبيعتها السياسية والادارية في الصين[٦٥]. فخلال شهر كانون الثاني عام ١٩٦٩ شنت بكين حملة لإعادة بناء اجهزة الحزب الشيوعي الصيني بشكل كامل[٦٦]،بسبب الاضرار البالغة التي لحقت بالحزب من جراء الثورة الثقافية. لتحل محل الاجهزة الحالية[٦٧]. فقد امر ماو علناً بعودة معظم قادة الحزب السابقين، واعادة تأهيلهم بشكل كامل بعد ان عوملوا بقسوة والاطاحة بهم خلال الثورة. وقد ادعى ماو ان بداية الثورة الثقافية قد تم رفضها بسبب "سوء المعاملة" من اعضاء الحزب، الذي يمثل ارثاً سيئاً وعائقاً رئيسياً في اعادة بناء الحزب،وان الكثير من القادة الراديكاليين في بكين تمكنوا من الهروب بسبب استمرار تطهير "اليساريين"[٦٨].

ان المهمة الرئيسة للماويين كانت الاتفاق على ضرورة اعادة بناء الحزب، من اجل تزويد البلاد بالجهاز الاداري والسياسي الجديدين، لكن معسكر الماويين انقسم الى فصيلين، بشان مسالة الكيفية التي يُبنى فيها جهاز الحزب. فقد اختلفوا في جوهر التنظيم الجديد للحزب، اذ ينبغي ان يعطى دور الى الحرس الاحمر وغيرهِ من الجماعات اليسارية الثورية الماوية. فقد كان الفصيل اليساري يحبذ طرد اعضاء الحزب القدماء، وادراج اعداد كبيرة من النشطاء الشباب الماويين، الذين ظهروا خلال الثورة الثقافية. اما بالنسبة الى الفصيل المعتدل في بكين فقد فضل اعادة تأهيل اعداد كبيرة من مسؤولي الحزب القديم، الذين تم تطهيرهم خلال الثورة، وكان هؤلاء المعتدلين ينوون استعادة فرض السلام والنظام في البلاد، بعد الفوضى التي حلت به، وفي الوقت نفسهِ كانوا يترددون من اعادة تأسيس الحزب من نفس العناصر المسؤولة عن الاضطرابات الماضية. وكان العامل الحاسم في حل هذا الاختلاف بين الفصيلين بعقد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني[٦٩].

كانت الحكومة الصينية مسيطر عليها بالكامل من سلطة الحزب بقيادة ماو، فمنذ تطهير الرئيس ليو شاو شي في عام ١٩٦٨، كانت الصين الشيوعية في موقف غريب،

اذا لا وجود لرئيس رسمي للدولة في ذلك الوقت. فكان على مؤتمر الحزب التاسع، اعادة تنظيم الجهاز الحكومي مرة اخرى بشكل طبيعي[٧٠].

وفي الوقت الذي كان يعمل فيه جيش التحرير الشعبي الصيني على تقوية نفوذهِ والتخلص من العناصر اليسارية[٧١]، بدأ الزعيم ماو البالغ من العمر ٧٥ عاماً[٧٢]، بتمهيد الطريق لعقد المؤتمر التاسع للحزب، وانتقاء العناصر التي تساعدهُ في تنفيذ المشاريع التي كان يعتزم تنفيذها[٧٣]. ولذلك عقد المؤتمر الوطني التاسع للحزب الشيوعي الصيني في بكين بتاريخ ١ نيسان عام ١٩٦٩، واستمر حتى ٢٤ نيسان عام ١٩٦٩[٧٤].

افتتح ماو مؤتمر الحزب التاسع مع خطاب قصير، ولم يكشف عن نص الخطاب في الاعلام[٧٥].حضر المؤتمر ٥١٢ مندوب[٧٦]، العدد الاكبر منهم من الشيوعيين، ومن جميع قيادات جيش التحرير الشعبي الصيني، وشخصيات من قوة العمل الريفية والحضرية الذين كانوا متعاطفين مع جيش التحرير الشعبي الصيني، وممثلين عن اللجنة العسكرية المركزية، وممثلين عن اللجنة المركزية للمنظمات الجماهيرية[٧٧]. وكانت هذه الوفود اساساً من قادة الثورة، واللجان والمتمردين[٧٨].

الصيني الوضع الجديد، وان يأخذ في الاعتبار الايديولوجية السياسية التي يرغب لين بياو في تطبيقها[٧٩]، كذلك ان الهدف الاساسي لماو من تعيين لين بياو خليفة له، من اجل خلق التوازن في القوى، والعمل ضد سلطة لين بياو التي اخذت تتسارع بشكل متزايد خلال الثورة الثقافية[٨٠].في الوقت نفسه كان لين بياو يأمل في منصب اعلى في الحكومة يتناسب مع منصبهِ في الحزب، وذكر بانهُ يريد ان يكون رئيساً وطنياً[٨١].

بدأت جيانغ تشينغزوجة ماو بالشك بـ لين بياو وتشن بودا[٨٢](Chen Boda)، لأنها وجدت نفوذها قد تقلص في داخل مجموعة الثورة الثقافية المركزية، وبدأت سلطتها تتلاشى[٨٣]. فضلاً عن ذلك ان اغلب الفصائل في داخل الحزب الشيوعي الصيني كانت تتألف الى حدٍ كبير من قادة المنظمات الجماهيرية الذين نقلوا الى مراكز السلطة الدنيا، وبالتالي فان نصيبهم من الثورة لم يكن بمستوى طموحاتهم السياسية[٨٤].

ان تطور سلطة لين بياو بشكل سريع والتي وصل فيها الى اوج قوتهِ خلال المؤتمر[٨٥]، وقرار تعيينهِ خليفة لـ ماو، شكل صدمة عنيفة بالنسبة لجيانغ تشينغ التي كانت تطمح ان تكون هي الخليفة لزوجها، ومن ثم تكون سيدة الصين من بعدهِ[٨٦]. وهذا يؤكد الى حقيقة ان قيادة اليسار الثوري المتطرف تراجعت الى الوراء[٨٧].

كذلك تم تعيين تشو ان لاي[٨٨](Shou-en-lai) بمنصب الامين العام للحزب، فضلاً على بقائهِ في منصبهِ كرئيس للوزراء. كما انتخب ١٧٦ عضواً في هيئة الرئاسة، وقد مثل ذلك ائتلاف غير مستقر من العناصر اليسارية المتطرفة والمعتدلة والعسكريين[٨٩]. واظهر المجتمعون في المؤتمر ولاءً مطلقاً لـ ماو ومنحهِ سلطات واسعة وفقاً لدستور الحزب[٩٠]. كما ان المؤتمر التاسع للحزب ادخل تغييراً جذرياً على نوع العلاقات التي تربط بين الرئيس ماو واللجان الثورية، إذ ان التقارير التي تحررها اللجان تبعث بها الى رئيس الحزب مباشرة، وهو الذي يتولى اتخاذ القرارات ويجيب على جميع الاسئلة التي يطرحها اي مسؤول في اية لجنة ثورية، وقد فسرت هذه القرارات بانها تهدف في ابقاء السيطرةبيد ماو تسي تونغ، واعادة تنظيم الحزب على اساس ان العناصر الموالية له هي التي تتولى القيادة[٩١].

ان الرئيس ماو الذي اقدم على طرد ٨٠ في المائة من قيادات الحزب، كان يعطي على الدوام اهمية كبيرة للحزب الشيوعي الصيني، لأن الحزب هو الذي مكنهُ من الانتصار في حرب التحرير وهو الذي ساعدهُ على البقاء في السلطة لمدة طويلة من الزمن[٩٢].

وخلال عقد المؤتمر التاسع للحزب في ٩ نيسان عام ١٩٦٩ حاول ماو اضفاء الطابع الرسمي على سلطتهِ عن طريق استعادة السلطة من جديد والسيطرة على الجيش، وكذلك السيطرة على اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. من جهة اخرى دافع ماو عن هذه القاعدة العسكرية التي خضعت له بمساعدة رفيقهِ وزير الدفاع لين بياو من خلال دعم وحدة الصين ضد التحريفية الشيوعية وضد جميع

السياسات المنحرفة، فضلاً عن الحفاظ على سلامة الوحدة الداخلية للحزب الشيوعي الصيني[٩٣].

لقد كان على جدول اعمال المؤتمر التاسع للحزب ثلاثة بنود هامة:

١. ان يقدم وزير الدفاع لين بياو تقرير سياسي للوضع المحلي والدولي.
٢. اعتماد دستور عام ١٩٥٤[٩٤].
٣. انتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب الشيوعي الصيني.

بدأ المؤتمر مع البند الاول من جدول الاعمال، فقد قدم لين بياو خليفة ماو المختار[٩٥]، في يوم ١٤ نيسان عام ١٩٦٩[٩٦]، "تقريرهِ السياسي" الذي لخص فيه نشأة وتطور المنظور المستقبلي للثورة الثقافية، من خلال خطابهِ في التعامل مع الشؤون الداخلية للصين[٩٧]، وناقش الكيفية التي ينبغي ان تكون فيها الثورة الاشتراكية، والاستفادة من تجربة الثورة الثقافية، وتم اضافة تعليقات مبالغ فيها عن تاريخ الحزب الشيوعي الصيني، واختراع الاسباب لشرح ضرورة تنفيذ الثورة الثقافية[٩٨]. والتي يمكن تقسيمها الى النقاط الآتية:

١- ان الانتصار في الثورة الثقافية لم يكن انتصاراً كلياً او نهائياً، ضد الاعداء "التحريفيين"[٩٩](Detectives) الصينيين، الذين كانوا بقيادة الرئيس ليو شاو شي[١٠٠].
٢- استمرار ماو بـ "الثورة الدائمة"، اي ((بدون انقطاع)) "الصراع الطبقي" داخل الصين، ولكن بطريقة اكثر تنظيم، حتى تحقيق النصر الكامل للثورة الشيوعية الماوية، داخلياً وخارجياً.
٣- اسبقية الجيش في التدخل بشؤون الصين الشيوعية، وان الجيش هو (عماد دكتاتورية البروليتاريا، والمكون الرئيس للدولة)[١٠١].

وخلال عقد هذه الجلسة فان جميع المجتمعين في المؤتمر لم يجرأ احد على طرح رأي مخالف لماو او لين بياو[١٠٢]. بعد ذلك تم تسليم التقرير السياسي الرئيس الى اللجنة

المركزية[١٠٣]، الذي شمل تقييم عام للثورة الثقافية، وفي الوقت نفسهِ حاول لين بياو الابتعاد عن اعادة "توحيد الحزب" وتنظيمه[١٠٤].

اكد لين بياو خلال المؤتمر تحديد مسار السياسة والاحداث في الصين، إذ اقترح بان فريق مجموعة الثورة الثقافية الذي يرأسه تشن بودا منذ انشائهِ قبل ثلاثة سنوات يجب ان يستمر في العمل، بالرغم من دخول لين بياو في صراع مرير مع معظم اعضائها منذ عام ١٩٦٨، عندما كان جيش التحرير الشعبي الصيني تحت قيادتهِ، وقام الجيش بقمع الحرس الاحمر. فقد اراد لين بياو ان تكون مجموعة الثورة الثقافية بمثابة ثقل موازي للمكتب السياسي للحزب، كما هدف من ذلك ابطاء عملية اعادة بناء الحزب الشيوعي الصيني، وكان اقتراح لين بياو غير ناجح، وبالتالي رفض من قبل ماو[١٠٥].

لقد اكد ماو خلال المؤتمر نقطة اساسية مشيراً الى: ((ان الحزب يجب ان يستمر به "التصحيح" من قبل الجماهير لإعادة عملية الاعمار))، واضاف: ((انه بعد بضع سنوات ربما يتعين علينا القيام بثورة ثقافية اخرى))[١٠٦]. وبذلك اضفى الحزب صفة الشرعية على كل الممارسات السابقة[١٠٧]، لان الثورة الثقافية استعملت من طرف الرئيس ماو كأداة لاستعادة نفوذهِ، واستعملت من طرف الجيش ايضاً كوسيلة للوصول الى الحكم. فقد صاغ ماو تعليماتهِ بشكل يوحي بأنه قرر ان ينقذ الثورة من الانحراف، ويعيد العناصر الضالة الى الطريق السليم، وبهذه الطريقة استطاع ان يثير حماسة الجماهير ويسترد ثقتهم في قيادتهِ[١٠٨].

وفي غضون ذلك قام المؤتمر التاسع بتشريع ثلاثة قرارات بديلة عن الثورة الثقافية. **اولهما:** قيام السياسات الجديدة في جمهورية الصين الشعبية بخدمة الشعب والعمل الجاد والاعتماد على الذات، والمساوات بين الجميع والرعاية الصحية والثقافية[١٠٩]، وضرورة التأكيد على الزراعة في التنمية الاقتصادية، والحاجة الملحة لأعاده بناء الحزب[١١٠]. **ثانيهما:** استبدال الثورة الثقافية بنظام حكم مؤسسي قائم على اسس الحزب الشيوعي الصيني، مع نظام المؤسسة العسكرية، والتخلص من ثلثي القادة

القدماء المرتبطين مع الرئيس ليو شاو شيودينغشياوبينغ[١١١](Deng Xiaoping)، ونتيجة لذلك قام ماو بتشكيل تحالف آخر مع لين بياو والقيادات الشابة على مستوى المقاطعات من اجل حصر القوة العسكرية الاقليمية بيد رئيس الحزب الشيوعي الصيني دون المرور بالبيروقراطية[١١٢]المتشابكة. **ثالثهما:** الالتزام بدراسة "فكر ماو تسي تونغ" بشكل رسمي، والاستمرار به من خلال الصراع الطبقي في ظل ديكتاتورية البروليتاريا[١١٣]، والقيام بالتعبئة الجماهيرية كدليل وحيد للعمل الثوري الصحيح[١١٤].

اما بالنسبة لدستور الحزب الجديد[١١٥] لعام ١٩٦٩ فقد حصل التغيير فقط في العبارات[١١٦]، التي ادخلت على الدستور[١١٧]. والتي تمت صياغتها في الجلسة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني[١١٨]، فقد اعاد دستور الحزب الجديد مفهوم صفة الانضباط للحزب الشيوعي الصيني قبل الثورة الثقافية، الذي يذكر ((يجب على اعضاء الحزب اطاعة الانضباط الوحدوي، الافراد يطيعون منظمة الحزب، والاقلية تطيع الاغلبية، المرؤوسين يطيعوا رؤسائهم، والحزب يطيع اللجنة المركزية)). كما شهد المؤتمر التاسع للحزب نهاية مجموعة الثورة الثقافية المركزية[١١٩]، التي كان لها كيان خاص قام بتشكيلهِ ماو، والتي كانت تتمتع بقوة غير عادية من خلال تعيين اعضاء مجموعة الثورة الثقافية المركزية في مراكز رئيسة بصنع القرار في المكتب السياسي، كذلك شهد اوج نفوذ جيش التحرير الشعبي الصيني في السياسة الصينية، وبخاصة في تشكيل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الجديدة، في حين تم تقسيم ما تبقى بين المسؤولين المخضرمين، فكانت نسبة ضباط جيش التحرير الشعبي الصيني الاعلى في اللجنة المركزية للحزب[١٢٠]، من خلال اختيار ماو النخبة الجديدة للهيئة المركزية للحزب، والمكونة من القوى السياسية الثلاث:

١- الجيش ٤٤٪.
٢- المنظمات الجماهيرية ٢٩٪.
٣- القيادات الحزبية القديمة ٢٧ ٪[١٢١].

في ١٥ نيسان عام ١٩٦٩ بدأت الانتخابات للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني[١٢٢]، من اجل تشكيل قيادة جديدة في جمهورية الصين الشعبية، وطوال الوقت الذي جرت فيه انتخاب القيادة الجديدة، تشير الى ان هناك اختلافات كبيرة في الرأي عن تشكيل هذه القيادة، بسبب توسيع عدد اعضاء اللجنة المركزية، وكان الهدف من ذلك ضمان قيادة مركزية موحدة واكثر فاعلية[١٢٣].

ان التمثيل العسكري في اجهزة الحزب الشيوعي الصيني كان كبيراً جداً وعلى مستوى عالٍ، مما ادى الى زيادة الصعوبات على الرئيس ماو في اعادة بناء الحزب[١٢٤]. لقد انعكس في هذا الوضع أن الجيش تولى الحياة السياسية لجمهورية الصين الشعبية من خلال تكوين "اللجنة المركزية" الجديدة المنتخبة في المؤتمر التاسع[١٢٥]، اما الباقي فقد تم تقسيمهِ بالتساوي بين مسؤولي الحزب القدماء، وممثلي المنظمات الجماهيرية[١٢٦]. وبالتالي تم تسمية "لجنة مركزية" مكونة من ١٧٠ عضو اساسي، و ١٠٩ اعضاء مناوبين[١٢٧]، مما ادى الى سيطرة الجيش على المؤتمر سيطرة شبه كاملة، والى "عسكرة القيادة الصينية"[١٢٨].

ويمكن القول ان ذلك كان بسبب صعود لين بياو كشخصية متنفذة في النظام السياسي في الصين لنضالهِ الطويل في خدمة الثورة وقربهِ من ماو، الذي ادى الى تعزيز سيطرتهِ على قيادة جيش التحرير الشعبي الصيني. اذ ظهر الجيش كعنصر رئيس في تحالفهِ مع الماويين خلال الثورة الثقافية.

وفي ختام المؤتمر في ٢٤ نيسان عام ١٩٦٩[١٢٩]، استعرض ماو التاريخ الطويل لنضال الحزب الشيوعي الصيني ابتدءاً من تأسيسه منذ عام ١٩٢١، والسنوات الصعبة التي مر بها الحزب الشيوعي الصيني. واشاد بالحزب بعد ان تخلص من الاعداء الداخليين[١٣٠]، لقد ادان المؤتمر وفق الاصول الحزبية الرئيس الراحل ليو شاو شي بأنه "التحريفي المعادي للثورة"[١٣١]، ومن الذين سلكوا الطريق الرأسمالي طوال مدة حكمهِ لـ جمهورية الصين الشعبية، بالفضلاً عن دنغ شياوبينغ[١٣٢]، واشاد المؤتمر بالانتصارات الكبيرة للثورة الثقافية البروليتارية الكبرى، وقوى الاشتراكية[١٣٣].

كان الهدف الرئيسي للمؤتمر انهاء المرحلة التدميرية العنيفة لثورة ماو الثقافية[١٣٤]، وبشكل خاص من ناحية التطرف[١٣٥]. من اجل ارجاع الصين الى الاستقرار والنظام، من خلال اعادة بناء الجهاز السياسي الشيوعي المنهار بشكل تام[١٣٦]. فضلاً عن حل الانقسامات العميقة التي عصفت في داخل الحزب الشيوعي الصيني، اذ لم تُعقد الاجتماعات الا مرة واحدة منذ عام ١٩٥٦، وبقي على هذا الحال لمدة اربعة عشر عاماً[١٣٧]، حين عقد الاجتماع الثاني في المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٦٩[١٣٨]. كذلك ايقاف الصراع بين ماو وخصومهِ، الذي ادى الى ائتلاف الفصائل وسيطرتها على اجهزة الحكم والدولة، في محاولة لأعاده الاعمار وتوحيد الاهداف الرئيسة، لكن كان ذلك بشكل مؤقت[١٣٩]. وكان المستفيد الاول من هذا المؤتمر وزير الدفاع لين بياو بسبب حصولهِ على المكاسب التي كان يطمح لها[١٤٠].

لقد حاول لين بياو الحفاظ على جيش التحرير الشعبي الصيني، خوفاً من العودة الى بنية السلطة القديمة، والتي تعني عودة العديد من المعارضين الى لين بياو، وبالتالي يجعلون خلافتهِ السياسية اكثر صعوبة[١٤١]. وفي الوقت نفسه ان تطلع لين بياو الى الخلافة ساعد الكثير من القادة العسكريين بشغل المناصب الحزبية الرئيسة في وقت واحد[١٤٢].

في ٢٨ نيسان عام ١٩٦٩ عقدت اللجنة المركزية الجديدة جلستها الاولى العامة[١٤٣]، وتم انتخاب خمسة اعضاء للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي الصيني، علماً ان هؤلاء الاعضاء الخمسة، كانوا في الوقت نفسه اعضاء في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي[١٤٤]، الذين يمثلون مركز السلطة[١٤٥]، مخولين في اتخاذ القرارات عندما تكون اللجنة المركزية غير قادة على عقد المؤتمر[١٤٦]، وذلك من اجل ان يبقى الحزب بأمان في ظل العناصر الماوية، وكذلك يعكس تأثير الجيش في قراراتهِ[١٤٧].ومن ابرزهم: ماو تسي تونغ رئيس اللجنة المركزية، ولين بياو نائب الرئيس، شو ان لاي رئيس الوزراء، تشن بودا رئيس الثورة الثقافية، وكانغشنغ(مستشار ماو)[١٤٨].

فضلاً عن ذلك كانت هناك ظاهرة مثيرة للاهتمام، وهي ظهور خمسة نساء زوجات قادة في الحزب الشيوعي الصيني، كشخصيات سياسية قوية ومهمة في بكين وهن: جيانغ تشينغ زوجة ماو[١٤٩]،التي تم انتخابها عضواً في المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني[١٥٠]، يي تشون (Ye Chun) زوجة لين بياو (عضو المكتب السياسي، ومدير المكتب العام في مقر جيش التحرير الشعبي الصيني)[١٥١]، تسايي أوو (Tsai Yi-ou) زوجة كانغشنغ عضو اللجنة المركزية،، وتنغ يينغ تشاو (Teng Ying-chao) زوجة شو إن لاي عضو اللجنة المركزية،، وتساي تشانغ (Tsai Chang) زوجة لي فو تشون (Teng Ying-chao)، عضو في اللجنة المركزية[١٥٢].

بعد ان تمت ترقية جيانغ تشينغ وثلاثة اعضاء آخرين من مجموعة الثورة الثقافية الصغيرة، بمناصب عليا في المكتب السياسي، خلق منصب خلافة ماو من قبل لين بياو منافسة خطيرة في السلطة السياسية بالنسبة الى جيانغ تشينغ. وقد اصبح لكل منهما حصة كبيرة في الدفاع عن ارث الثورة الثقافية، ومن ثم اصبحت تنتظرهما مهمة صعبة لاستعادة ثقة الشعب الصيني في الحزب الشيوعي الصيني بعد ان صدمت به، وما سببه (الحزب) من اضرار بالغة بحقه[١٥٣].

بالرغم من ازالة الرئيس ليو شاو شي ودنغ شياوبنغ، وتكوين المكتب السياسي المنتخب حديثاً فأنه لا يمثل الفوز الكامل الى ماو، لكن على الرغم من ذلك كان وضع ماو ولين بياوقوي جداً في هذه المدة بعكس ما كانا عليه قبل الثورة الثقافية، ولكن في داخل المكتب السياسي كانت هناك عدة فصائل مختلفة، لكل منها اهتماماتها الخاصة، فمثلاً كان في المكتب السياسي خمسة مسؤولين عسكريين تابعين الى لين بياو، فضلاً عن ثلاثة من قادة جيش التحرير الشعبي الصيني، وثلاثة من مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني الذين كان لهم الدور الاكبر في الترويج للثورة الثقافية، فضلاً عن اثنين من كبار المسؤولين المدنيين، كما يضم المكتب السياسي ستة اعضاء من مجموعة الثورة الثقافية الذين كانوا ملتزمين بمواصلة سياسات الثورة

الثقافية. ادى الاستمرار في هذه السياسة وضعف جهاز الدولة الى عدم الاستقرار واستمرار الصراع الداخلي الذي ميز السنوات الاخيرة من الثورة الثقافية[١٥٤].

بعد عدة اسابيع من عقد المؤتمر التاسع للحزب بدأت القيادة بمحاولاتها لإعادة بناء المنظمة الحزبية المدنية في ايار عام ١٩٦٩ والتي عرفت بـ "حركة التصحيح واعادة بناء الحزب"، من اجل اعادة الاعمار في الدولة الصينية، وكان لها فروع حزبية في القرى والارياف والبلديات والمؤسسات الصناعية، وبعد ذلك تشكيل هيئات الحزب على مستوى المدينة، ومن ثم تأسيس قيادة الحزب على مستوى المقاطعة، ومع ذلك واجهت هذه الحركة صعوبات كبيرة وكان التقدم فيها بطيء على مستوى البلاد، وكوادر الحزب السابقين، الذين ترددوا في قبول المسؤوليات الجديدة، لأنهم لا يزالون يعانون من ذكرى هجمات الحرس الاحمر والمتمردين الثوريين، خلال الثورة الثقافية. من جهة اخرى طالب اعضاء المنظمات الجماهيرية الماوية على حصة كبيرة في الحزب الجديد، ولم يكن جيش التحرير الشعبي الصيني او الكوادر المتبقية من اعضاء الحزب المدنيين على استعداد للسماح بذلك، وفي هذه الحالة كان مركز الاعتماد بشكل رئيس على القوات المسلحة في محاولتها لأعاده بناء الحزب[١٥٥].

من جهة اخرى كانت الصين الشيوعية، حريصة بشكل واضح لأنهاء العزلة الدبلوماسية التي فرضتها الثورة الثقافية. فبدأ اعادة السفراء الى بكين، وكبار الدبلوماسيين في ١٦ ايار عام ١٩٦٩، وذلك عندما تم ارسال كنج بياو (KengPiao) السفير الصيني الشيوعي الجديد الى البانيا، فضلاً عن ارسال سفراء آخرين الى تسعة وعشرين دولة، من اجل اصلاح علاقات الصين الدبلوماسية مع هذه الدول، وتأكيد نفوذها في الشؤون العالمية، كذلك دعت بكين مجموعة متنوعة من المسؤولين الاجانب، ووفود من الخارج لمناقشة التجارة، والمساعدات، وتحسين العلاقات[١٥٦].

ان تطور الاحداث كان نتاج جهود ماو لتعزيز سلطتهِ الشخصية في قيادة الشعب[١٥٧]. وكانت المعركة القادمة بالنسبة الى الماويين "منع عودة الرأسمالية" الى الدولة الصينية. كذلك بادر ماو بإطلاق حملات عديدة ضد البيروقراطية في الحزب،

ولكن المتطرفين من عناصر الطبقة البيروقراطية حاربت بشدة من اجل اعادة نفوذها، ونتيجة لذلك فقد حذر المنظرين الشيوعيين من خطورة "استعادة البيروقراطية والرأسمالية"، والتي يمكن ان تأتي من خارج البلاد، ومن خلال الطبقات المالكة القديمة، ومن عيوب النظام الاشتراكي[١٥٨]. بعد المؤتمرالتاسع اصبح الوضع السياسي مستقراً نسبياً، اما الوضع الاقتصادي فقد تقدم الى حد ما[١٥٩].

كان عام ١٩٦٩ عام اعادة تنظيم الجهاز الحكومي (مجلس الدولة)، واعادة بناء الحزب الذي دمر من قبل الثورة الثقافية، كان هذا الانجاز سطحياً الى حد كبير، لأن مؤتمر الحزب التاسع اعاد بناء الحزب على مستوى القادة الكبار فقط، ووفقاً لذلك ينبغي العمل على اعادة بناء اجهزة الحزب على المستوى المتوسطأضاً للمجتمع الصيني. وبالرغم من ذلك فان مؤتمر الحزب التاسع، جلب ضمنياً النهاية الرسمية للثورة الثقافية، ومهد الطريق لمحاولة فرض القانون والنظام، وانعاش الاقتصاد[١٦٠]. لان الشعب الصيني قد ضجر من الصراع الداخلي وعدم وجود التقدم المادي الفردي. وكانت هذه من ابرز نقاط الضعف في النظام الشيوعي الصيني[١٦١].

اخذت التوترات تتفجر من جديد في اشتباكات عسكرية على طول الحدود فيشينجيانغ[١٦٢](Xinjiang)، ومنشوريا[١٦٣](Manchurian) بين القوات الصينية والقوات السوفيتية[١٦٤]، ونتيجة لذلك ازداد قلق بكين بصورة ملحوظة حول امكانية السوفييت، بالقيام بعمل عسكري كبير[١٦٥]، ضد الصين[١٦٦]. وهو العنصر النهائي الذي دعا الفرق المختلفة للدعوة للتوقف، ولكن على الرغم من ذلكاستمرت لاضطرابات لمدة من الوقت في عدد من المقاطعات الصينية. وقد ظهرت هذه الاضطرابات من امر ارسل من بكين الى مقاطعة شانكس(Shanks)في تموز عام ١٩٦٩، حرم هذا الامر صراحة اخفاء او بيع او نقل الاسلحة، وحرم استخدام مصانع الدولة لصناعة الاسلحة للاستخدام الشخصي، تخريب الطرق او السكك الحديدية، نهب البنوك، وتنظيم الاضرابات. واعطي المضربون ضمانات بأنهم لن يعاقبوا اذا عادوا الى العمل خلال شهر واحد. وضح ذلك عجز البيروقراطية على

قمع الاضرابات بالعنف فقط. ووضح ايضاً ان المعارضة العنيفة للطبقة الحاكمة لم تكن مجرد عمل "حفنة من العناصر السيئة" بل نشاطاً جوهرياً. ورغم توحيد كل الفرق داخل الطبقة الحاكمة مؤقتاًبسبب تخوفهم من المعارضة، الا ان الدمار الذي احدثتهُ الثورة الثقافية، فضلاً عن الانقسامات كان يعني انه تم تأجيل نزاعات الفرق المختلفة الى وقت لاحق[١٦٧].

على الرغم من ترقيتهِ في المؤتمر التاسع كخليفة لـ ماو كان لين بياو قلقاً حول هذا المنصب[١٦٨]، فقد انكشفت ثلاث نقاط هامة حول الصراع الداخلي لنخب الحزب الشيوعي الصيني بعد المؤتمر، ومن اهمها:

١- تحالف ماو مع تشو ان لاي في نضالهِ ضد الجماعة الموالية الى لين بياو.
٢- قيام القادة المدنيين باختراق مقر القيادة العسكرية.
٣- السيطرة السياسية والاقتتال الداخلي والتلاعب بهما من قبل كبار القادة مثل ماو وتشو ان لاي[١٦٩].

ان الخلافات الخطيرة في داخل الحزب، جعلت من المستحيل ان يُبنى الخط السياسي الثوري من جديد[١٧٠]، وقد ادى ذلك الى اندلاع صراعات سياسية جديدة لتحطيم الوحدة السياسية، بسبب قضايا الثورة الثقافية التي تركت دون حل من قبل بعض الاطراف السياسية، التي ادت الى صراع داخلي بين الزعماء الشيوعيين البيروقراطيين، والتي كانت مخبأة تماماً عن الرأي العام الصيني[١٧١]، والتي اظهرت بداية النهاية الى ائتلاف ماو – لين، فقد تطورت هذه الخصومة المدنية والعسكرية في نهاية المطاف الى صراع حياة او موت بين المجموعتين[١٧٢].

**الخاتمة**:

١. نستنتج من ذلك:

٢. ان اهتمام ماو انصب حول اعادة بناء الحزب بسبب ما اقترفهُ بحق الشعب الصيني من مآسي، لذا حاول تحسين صورة الحزب، واعادة شعبيتهِ مرة اخرى.

٣. ان اعلان لين بياو خليفة الى ماو خلال المؤتمر التاسع للحزب سبب تنافس كبير بين ماو ولين بياو، بالرغم من ان ماو اراد تعيين لين بياو خليفة له هو من اجل خلق التوازن بينهما، لأن لين بياو اخذت سلطتهِ تزداد بعد سيطرة جيش التحرير الشعبي الصيني على "اللجان الثورية" بشكل كبير، والذي كان السبب الاساس في ظهور الصراع بين ماو ولين بياو.

٤. ان جيش التحرير الشعبي الصيني سيطر على جميع مفاصل الدولة من خلال النسبة العالية التي تمتع بها نتيجة مقررات المؤتمر التاسع للحزب.

٥. تراجع اليسار المتطرف وعلى رأسهم جيانغ تشينغ التي كان املها من قيام الثورة الثقافية الحصول على المناصب السيادية في البلاد، وكانت تأمل ايضاً ان تكون هي خليفة ماو بدلاً عن وزير الدفاع لين بياو.

٦. ان إنهاء الثورة الثقافية تسبب في اضطراب الوضع السياسي لـ جيانغ تشينغ لأن استمرار الثورة يعنى استمرار قوتها ونفوذها بسبب موالاة العديد من فصائل الحرس الأحمر والفصائل المتمردة الاخرى لجيانغ تشينغ واليسار المتطرف بشكل عام.

٧. وأياً كانت نية ماو في بداية الثورة، فأنه في عام ١٩٦٩عادت البيروقراطية من جديدة خلال عقد مؤتمر الحزب التاسع التي كان من الواجب الملقى على عاتق ماو محاربتها او اصلاحها فكرياً، الا ان شيئاً من هذا لم يحصل بسبب الظروف السياسية التي واجهت البلاد.

**هوامش البحث** :

[١]-ماو تسي تونغ ٢٦ كانون الاول ١٨٩٣ – ٩ ايلول ١٩٧٦: مؤسس جمهورية الصين الشعبية، وابرز المنظرين الشيوعيين، وكانت افكاره مؤثرة الى درجة كبيرة وخاصة بين الثوريين في العالم الثالث، تأثر بالظروف الاجتماعية القاسية التي مرت بها الصين، بين عامي ١٩١٦ و ١٩٢٠ كانت الفوضوية الشعبية منتشرة في الصين بشكل كبير، فقام بتنظيم الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١، في عام ١٩٤٩ قام ماو بتأسيس جمهورية الصين الشعبية، ونتيجة لفشل مشروع القفزة الكبرى الى الامام، وما ادت اليه من مجاعة خلال ١٩٥٨ – ١٩٦١ استقال من منصبهِ، قام ماو بـ الثورة الثقافية (١٩٦٦-١٩٧٦)، وخلال عام ١٩٦٩استعاد ماو سلطته، وفي عام ١٩٧٠ تم تعيينه القائد الأسمى للأمة والجيش حتى وفاتهِ في ٩ ايلول عام ١٩٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Richard Baum, The Fall and Rise of China-Course Guidebook, The Teaching Company, Chantilly-Virginia, ©٢٠١٠,PP. ١١٠-١١٢.؛Alexander V. Pantsov and Steven I. Levine, Mao: The Real Story,Pantsov A.V., New York, © ٢٠٠٧, P. ٦٤. ؛□

The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. ٢٠١٥.www.questia.com.

[٢]-تنقسم جمهورية الصين الشعبية الى ٢٩ وحدة ادارية رئيسية هي: ٢١ مقاطعة، ٥ مناطق ذاتية الحكم، و ٣ بلديات استثمرت في وضع خاص. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Tai Sung an, Mao Tse-Tung's Cultural Revolution, Pegasus A Division of The Bobbs-Merrill Company, Inc, Publishers, Washington, © ١٩٧٢, P. ٢٦. □

[٣]-Roderick Macfarquhar, The Origins of The Cultural Revolution-Contradictions Among The People ١٩٥٦-١٩٥٧, Volum ٢, Columbia University press, New York, ©١٩٧٤,P. ١.

[٤]-Ed. J. Kelley Sowards, Makers of World History, EditionSecond, vol. ٢, St. Martin's Press, New York, ©١٩٩٥,P. ٢٤٧.؛ Peking Review, Unprecedented Upsurge in Mass Movement For the Creative Study and Application of Chairman Mao's Works, No. ٢٨, Vol. ٩, Peking, July ٨, ©١٩٦٦, P. ٢٤.

[٥]-Roderick Mac farquhar, The Orgins of The Cultural Revolution Contradictions Among The People ١٩٥٦ – ١٩٥٧,Volum ٢, Columbia University press, New York, ©١٩٧٤,P. ١.

[٦]- ريتشارد كيرت كراوس، الثورة الثقافية الصينية – مقدمة قصيرة جداً، ط ١، تعريب شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،القاهرة، ٢٠١٤، ص٢٣.

[٧]-Arnoldy Ben, The Cultural Revolution and How It Shaped China ; A New History of the Tumultuous Last Decade of Mao's Life and the Impact It Left on His Country, Newspaper, The Christian Science Monitor, August ٢٩, ©٢٠٠٦, P.١٦.

[٨]- وهي وسيلة لزيادة الإنتاج الصناعي والزراعي بشكل كبير عن طريق تعبئة اعظم موارد الصين لقوتها العاملة. من خلال رؤية ماو تسي تونغ الاقتصادية القائمة على الارتجال والعفوية الجماهيرية بدلاً من خطة تدريجية متتابعة. وكانت تلك المحاولة لنقل الفلاحين الصينيين المتخلفين الى عمال زراعيين حديثين، بحسب النموذج الروسي، وتكليف الاستثمارات الزراعية للدولة بإنتاج اكبر قدر ممكن من المحاصيل الزراعية. للمزيد من التفاصيل:

-Youli Sun and Dan Ling, Engineering Communist China: One Man's Story, Algora, New York, ©٢٠٠٣, P. ٣٣.؛Alfred L. Chan, Mao's Crusade: Politics and Policy Implementation in China's Great Leap Forward, Oxford University Press, UK, ©٢٠٠١, P. ٣.؛

البرتومورافيا، ثورة "ماو" الثقافية، تعريبوحيدالنقاش، ط ٢، المؤسسةالعربيةللدراساتوالنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص٤٦.

[٩]- الكوميونات الشعبية الصينية:الكمونة، في النظرية الماركسية، هي الشكل الاعلى والارقى للتنظيم الاجتماعي للعمل وللحياة حيث لا تكون كل وسائل الانتاج (من ارض، وابنية، وتجهيزات) مملوكة ملكية جماعية فحسب بل ايضاً تكون كل الوسائل والسلع الاستهلاكية (من غذاء وسكن ووسائط نقل وغيرها)، مشتركة بين الجميع. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ص٢٦٢.

[١٠]- للمزيد من التفاصيل حول مشروع "القفزة الكبرى الى الامام"و "نظام الكوميونات الشعبية" ينظر:

-Harry Harding, Organizing China-The Problem of Bureaucracy ١٩٤٩-١٩٧٦,Stanford University Press Stanford, California, ©١٩٨١,PP. ١٨٦-١٨٧. ؛ Patricia Buckley Ebrey, Chinese Civilization, Second Edition, The Free Press, New York,©١٩٩٣, P. ٤٤١.

[١١]- ليو شاو تشي ٢٤ تشرين الثاني ١٨٩٨ – ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٩: سياسي صيني ولد في يوم ٢٤ تشرين الثاني ١٨٩٨ في مقاطعة نانتشنغ في هونان في الصين، كان عضو في الحزب الشيوعي الصيني، وأصبح رئيس لجمهورية الصين الشعبية من ٢٨ نيسان ١٩٥٩ إلى ٣١ تشرين الاول ١٩٦٨، عندما كان ماو تسي تونغ رئيس للحزب الشيوعي الصيني، أصبح الهدف الرئيسي للثورة الثقافية وتوفي في السجن في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٩ وأشيع بأنه تم اغتياله بأمر من دينغشياوبينغ. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Free Encyclopedia Wikipedia, Cited In: http://ar.wikipedia. org./wiki/

[١٢]- Current Intelligence١٩٥٨ Staff Study,The Decline of Mao Tse-Tung-Reference Title: Polo xv-٦٢, OCI No. ١٥٠٦/٦٢, ٩ April ©١٩٦٢, PP. ٨-٩.

[١٣]- ميلاد المقريحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر – شرق آسيا، الصين، اليابان، كوريا، ط١، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٩٧.، ص١٤٦. ؛

E. L. Wheelwright and Bruce McFarlane,The Chinese Road To Socialism Economics of the Cultural Revolution, First Printing, Library of Congress, New York, ©١٩٧٠, P. ١١٢. □

[١٤]-Ann Scott Tyson and James L. Tyson, China's Richest Capitalist Draws Conservative Critics the Beijing Leadership's Relentless, Shifting Battle over Market Reforms Leaves Even Successful Chinese Businessmen like Zhang Guoxi Insecure, Article in Newspaper: The Christian Science Monitor, Publishing Proquest LLC, July ٢٩, ©١٩٩٢, P. ١٠. ؛ Edward J. Lazzerini, The Chinese Revolution, Greenwood Press Westport, Connecticut-London, ©١٩٩٩, P. ٢٨.

[١٥]- الحرس الاحمر: نسبة الى منظمة مدنية مكونة من مجموعة من الطلاب ظهرت في الايام الاولى للثورة الصينية في مقاطعة هونان منذ عام ١٩٢٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:

E. L. Wheelwright and Bruce McFarlane, Op. .

Cit, P. ١٠٩

[١٦]-Pamela Lubell, The Chinese Communist Party and the Cultural Revolution – The Case of the Sixty-One Renegades, Print Palgrave Macmillan in association With St. Antony's College, Oxford, ©٢٠٠٢, P. ١٤١.

[١٧]-Maurice Meisner, Mao's China and After-A History of the People's Republic, Third Edition, The Free Press, Harvard University, New York, ©١٩٩٩., P. ٣٣٨.

[١٨]-Yiching Wu, The Cultural Revolution At The Margins Chinese Socialism in Crisis, Harvard University Press, Cambridge, England, © ٢٠١٤, P. ١٤٥.

[١٩]-Jean Daubier, A History of The Chinese Cultural Revolution, Translated From The French By Richard Seaver Preface and Han Suyin, Vintage Book A Division of Random House, New York, ©١٩٧٤, P. ٢١٨.

[٢٠]-Robert Weatherley, Politics in China Since ١٩٤٩ Legitimizing authoritarian rule, Rutledge Taylor & Francis Group, London and New York, ©٢٠٠٦, PP.٧٨ -٧٩.

[٢١]-National Intelligence Estimate, Director of Central Intelligence Concurred in by the United States Intelligence Board, The Short-Term Outlook in Communist China, Number ١٣-٩-٦٨, No. ٤٣٩, ٢٣ May ١٩٦٨, P. ٣.

[٢٢]-Jean Daubier, Op. Cit, P. ٢٤٨.

[٢٣]-جيانغ تشينغ: ٢٠ آذار ١٩١٤ – ٢٠ ايار ١٩٩١: ولدت في ٢٠ آذار ١٩١٤ في الصين، زعيم سياسي شيوعي صيني، بدأت التمثيل في عام ١٩٣٨ وفي العام نفسه قامت بالانضمام الى الحزب الشيوعي الصيني. في عام ١٩٣٩ تزوجها الرئيس ماو تسي تونغ، كان لها طموح سياسي كبير، وعند اندلاع الثورة الثقافية ١٩٦٦-١٩٧٦ تم تعينها نائب الرئيس لقيادة الثورة الثقافية، وكانت من اكثر الشخصيات السياسية قوة خلال السنوات الاخيرة لحكم ماو. وقد القي القبض عليها من قبل هوا قوه فنغ خليفة ماو بتهمة دورها الكبير في الثورة الثقافية، كما ادينت بالقتل والخيانة عام ١٩٨٠، وحكم عليها بالإعدام ثم خفف الحكم الى السجن مدى الحياة. وقد شنقت نفسها في زنزانة السجن عام ١٩٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. ٢٠١٥, www.questia.com. ؛Richard Baum, Op. Cit, P. ٩٤.□

[٢٤]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٥٢. □

[٢٥]-Jonathan Unger, The Cultural Revolution Warfare at Beijing's Universities, Review Essay, The China Journal, No. ٦٤, Harvard University Press, The China Journal, No. ٦٤, July ٢٠١٠, P. ١٣.

[٢٦]-F. R. U. S., National Intelligence Estimate,The Short-term Outlook in Communist China,The Problem, To estimate the main trends and outlook in China over the next year or so, Conclusions, NIE ١٣–٩–٦٨, China ١٩٦٤–١٩٦٨, Volume XXX, Document ٣١٢, Washington, May ٢٣, ١٩٦٨.

[٢٧]-LivioMaitan,Party Army and Masses in China A Marxist Interpretation of the Cultural Revolution and its Aftermath, Translated by Gregor Benton and Marie Collitti, Atlantic Highlands: Humanities Press, London, © ١٩٧٦, P. ١٩٤.

[٢٨]–لين بياو ٥ كانون الاول ١٩٠٧ – ١٣ ايلول ١٩٧١: ولد في في مقاطعة هوانغقانغ وهوبي ، كان من اسرة متواضعة. بداية تعليمهِ في مدرسة القرية، دخل المدرسة المتوسطة في تشانغ عام ١٩٢١، وهناك اصبح من المهتمين بالأنشطة الطلابية المتطرفة. في عام ١٩٦٦ اصبح الشخصية الرئيسة في قيام الثورة الثقافية، كما انه اصبح الرجل الثاني لـ ماو والوريث الذي يخلف ماو في الحكم، الا انه في عام ١٩٧١ وبسبب السلطات التي يتمتع بها خطط لانقلاب ضد الرئيس ماو والذي تم اكتشافهِ فيما بعد فاضطر الى الفرار مع عائلتهِ الى الاتحاد السوفيتي الا ان طائرتهِ تحطمت في منغوليا في ١٣ ايلول عام ١٩٧١ فقتلوا جميعاً. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Yang Jisheng, The Fatal Politics of the PRC's Great Leap Famine: the preface to Tombstone, Journal of Contemporary China, Volume ١٩, Issue ٦٦, Published online: ٢٧ Jul ©٢٠١٠, PP ٧٥٥-٧٧٦.؛Edward J. Lazzerini, Op. Cit, PP. ١١١-١١٢.□

[٢٩]-Robert Marquand, Boomers Assuming Leadership; Fourth Generation Will Soon Dominate the Party, Article in Newspaper:The Christian Science Monitor, Publishing Proquest LLC, September ٥,©٢٠٠١, P. ١. □

[٣٠]-Richard Curt Kraus, The Cultural Revolution A Very Short Introduction, Oxford University Press, Oxford , ©٢٠١٢, P. ١٦. ؛ريتشارد كيرت كراوس، المصدر السابق، ص٢٥.

[٣١]-The MLM Revolutionary Study Group in the U. S., Evaluating the Cultural Revolution in China and its Legacy for the Future, U. S., © March ٢٠٠٧., P. ٥٥.

[٣٢]-Richard Baum, Op. Cit, P. ٩٦.

[٣٣]-Robert Weatherley, Op. Cit, PP.٧٨ -٧٩.

[٣٤]–Paul S. Ropp,China in Word History, Oxford University Press, New York, ©٢٠١٠, PP. ١٤٣-١٤٤.؛ Ed. J. Kelley Sowards, Op. Cit, P. ٢٥٨.

[٣٥]–شارلي هور، الصين ثورة من، مركز دراسات الاشتراكية، مصر، ١٩٩٥، ص١٧.

[٣٦]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٤٣.

[٣٧]-Jürgen Domes,China after the Cultural Revolution Politics between Two Party Congresses, Translated from the Germany by Annette Berg and David Goodman, University of California Press, Berkeley and Los Angeles, ©١٩٧٥, P. ١٤.

[٣٨]-Peking Review, Chairman Mao Tse-Tung on People's War, VoL ١٠, No. ٤١, Published by: Foreign Languages Press, Peking, Chino October ٦, ©١٩٦٧, P. ١٦

[٣٩]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٥٧-٥٩.

[٤٠]-Andrew G. Walder, Ambiguity and Choice in Political Movements: The Origins of Beijing Red Guard Factionalism, The University of Chicago, ©٢٠٠٦, P. ٧١١.

[٤١]-وهو الجهاز المؤقت للسلطة والادارة في جميع انحاء البلاد. فمن الناحية النظرية ورثت اللجان الثورية وظائف وسلطة الهيئات الإدارية السابقة، ولكن في ممارسة السلطة الفعلية في معظم المحافظات يعتمد بشكل كبير على جيش التحرير الشعبي الصيني. حتى تتم اعادة بناء جهاز الحزب الشيوعي المدمر كُلياً. ، وقد انشئت "اللجان الثورية" على اساس "التحالف الثلاثي الثوري" (Three Alliance)، الذي يشمل "المنظمات الجماهيرية الثورية" التي تشمل (الحرس الاحمر، وغيرها من الجماعات المؤيدة للماوية)، ممثلين عن جيش التحرير الشعبي الصيني، وبقايا الجهاز الحزبي القديم التي شمل ("الكوادر القيادية الثورية" اي الكوادر الموالية للفكر الماوي، وادماجها في منظمة واحدة متمثلة بـ "اللجان الثورية". والتي تُعد الشكل التنظيمي للثورة الثقافية للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Hong Qi, On the Revolutionary "Three-in-One Combination, in: Peking Review, No. ١٢, Vol. ٩, Peking , March ١٧, ©١٩٦٧, P. ١٤.؛F. R. U. S., Memorandum From Alfred Jenkins of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant (Rostow), Subject, The Revolutionary Committee and Its Conservative Influence, China ١٩٦٤–١٩٦٨, Volume XXX, Document ٣٣٣, Washington, December ٥, ١٩٦٨.؛ Tai Sung an, Op. Cit, PP. ٢٧-٢٨.؛ F. R. U. S., Memorandum From Alfred Jenkins of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant (Rostow), China ١٩٦٤–١٩٦٨, Volume XXX, Document ٢٥٣, Washington, April ٢١, ١٩٦٧.؛ Elizabeth J. Perry and Li Xun, Transitions: Asia and America-Proletarian Power Shanghai in the Cultural Revolution, Westview press, A Division of Harper Collins Publishers, The United States of America, ©١٩٩٧, P. ١٥١.□

[٤٢]-William Hinton, Turning Point in China an essay on the Cultural Revolution, New York, ©١٩٧٢, P. ٦٧.

[٤٣]-Maurice Meisner, Op. Cit, PP. ٣٣٢-٣٣٣.

[٤٤]-Jürgen Domes, China after the Cultural Revolution Politics between Two Party Congresses, Op. Cit , P. ١٢.

[٤٥]-Ibid, P. ١٤.

[٤٦]-Andrew Fox, Explaining the Red Guard Movement During the Cultural Revolution, Article, N. P., ٢ May ٢٠١٢, P. ٥.

[٤٧]- للمزيد من التفاصيل حول الاشتباكات الحدودية بين جمهورية الصين الشعبية و الاتحاد السوفيتي. ينظر:

- Memorandum of Convention, Subject: China US Reaction to Soviet Destruction of CPR Nuclear Capability; Significance of Latest Sino-Soviet Border Clash; Internal Opposition. Vietnam: US and Communist Intentions; Soviet Views. Salt: Reason for Soviet Delay. Laos: Soviet Role. Participants: Boris N. Davydov, Second Secretary of the Soviet Embassy, William L. Stearman, Special Assistant for North Vietnam, INR /REA, Date: August ١٨,© ١٩٦٩, PP. ١-٤.□

[٤٨]-Jean Daubier, Op. Cit, p. ٢٧٩.

[٤٩]-Byung-Joon,Byung-JoonAhn, Chinese Politics and the Cultural Revolution Dynamics of Policy Processes, University of Washington press, Seattle, ©١٩٧٦, PP. ٢٤١-٢٤٢.

[٥٠]-Byung-JoonAhn, Op. Cit ,PP. ٢٤١-٢٤٢.

[٥١]-Robert Weatherley, Op. Cit, PP. ٧٦-٧٧.

[٥٢]-شارلي هور، المصدر السابق، ص١٨.

[٥٣]-F. R. U. S., Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, China ١٩٦٩–١٩٧٢, Volume XVII, Document ٥٨, Washington, January ١٠, ١٩٧٠.

[٥٤]-شارلي هور، المصدر السابق، ص١٨.

[٥٥]-Byline, China's Growing crisis (Editorials), Article in: Newspaper: The Washington Times (Washington, DC), December ٣,©٢٠٠٢, P. ١٨. □

[٥٦]-شارلي هور، المصدر السابق، ص١٨.

[٥٧]-William Hinton, Op. Cit, P. ٨٧.

[٥٨]-Elizabeth J. Perry and Li Xun, Op. Cit, P. ١٥٣.

[٥٩]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٧٢.

[٦٠]-Jie Chen and Peng Deng, China Since the Cultural Revolution From Totalitarianism to Authoritarianism, Westport, Connecticut London, ©١٩٩٥, P. ١٩. ؛ Robert Weatherley, , Op. Cit, PP. ٧٨ -٧٩.

[٦١]-Donald F. Busky, Communism in History and Theory Asia, Africa, and the Americas, Westport, Connecticut- London, ©٢٠٠٢, P. ١٧.

[٦٢]-Louise Chipley Slavicek, Milestones in Modern World History The Chinese Cultural Revolution, Chelsea House Publishers An imprint of Infobase Publishing, New York, ©٢٠١٠, P. ٨٤.

[٦٣]-بكين: عاصمة الصين، وتسمى "العاصمة الشمالية" تمييزا لها عن "العاصمة الجنوبية" نانكينج. وهي مركز للإدارة والتجارة والثقافة، واصبحت مركز للسكك الحديدية في شمال الصين. للمزيد من التفاصيل ينظر:

جودة حسنين جودة، جغرافية اوراسيا الاقليمية، منشأة المعارف، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص٤٢٦.

[٦٤]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٦٢.

[٦٥]-Richard Baum, Op. Cit, P. ٩٧.

[٦٦]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٦٤.

[٦٧]-Richard Baum, Op. Cit, P. ٩٧.

[٦٨]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٧٩.

[٦٩]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٦٤.

[٧٠]-Ibid, P. ٨٧.

[٧١]-عمار بوحوش، الثورة الاشتراكية الصينية في عهد ماو، بحث منشور، مجلة السياسة الدولية، القاهرة العدد ٤٦، تشرين الأول ١٩٧٦، ص٣٦.

[٧٢]-Louise Chipley Slavicek, Milestones in Modern World History The Chinese Cultural Revolution, Op. Cit, P. ٨٤.

[٧٣]-عمار بوحوش، المصدر السابق، ص٣٦.

[٧٤]-Stuart Schram, The Hought of Mao Tse-Tung,Contemporary China Institute Publications, Cambridge University Press, New York, ©١٩٨٩, P. ١٧٧.؛ Tai Sung an,Op. Cit, P. ٦٩. ؛ Jean Daubier, Op. Cit, P. ٢٦٥.□

[٧٥]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٧١.

[٧٦]-Yan Jiaqi and GaoGao, Turbulent Decade A History of the Cultural Revolution, University of Hawaii press, Honolulu, ©١٩٩٦, P. ٣٠٥.

[٧٧]-Robert Weatherley, Op. Cit, PP.٧٨ -٧٩.

[٧٨]-Oracle Foundation-"Think Quest",The Preface of The Cultural Revolution (١٩٦٤To ١٩٦٦)-"Discovering China: The Cultural Revolution, An Article, n. d., ٢٧ Apr. ٢٠١٣, P.٧.

[٧٩]-عمار بوحوش، المصدر السابق، ص٣٦.

[٨٠]-Victor Shih, Prospering from a Purge: The Role of "Counterrevolutionary Splittists" in Mao's Power Strategy During the Cultural Revolution, Published research Department of Political Science, North western University, , N. D., P. ٢٣. □

[٨١]-Yan Jiaqi and GaoGao, Op. Cit, PP. ٣٠٥-٣٠٦.

[٨٢]-تشن بودا (١٩٠٤- ١٩٨٩): سياسي صيني ومسؤول الدعاية في الصين، وهو من كبار المتخصصين الأيديولوجيين الراديكاليين للحزب الشيوعي الصيني. ولد في عام ١٩٠٤ في مقاطعة فوجيان – هونان، من عائلة فلاحية فقيرة، اصبح المترجم الرئيسي لفكر ماو تسي تونغ، شارك خلال شبابهِ بحملة الاطاحة بأمراء الفلاحين خلال (١٩٢٦-١٩٢٧). كان احد الزعماء الخمسة الاقوى في الصين خلال الثورة الثقافية (١٩٦٦- ١٩٧٦)، تمت ازالتهِ من المكتب السياسي خلال عام ١٩٧٠. في تشرين الثاني عام ١٩٨٠ اتهم بارتكاب جرائم بمشاركة زوجة ماو جيانغ تشينغ وحوكم معها جنباً الى جنب، وفي كانون الثاني عام ١٩٨١ حكم عليه بالسجن لمدة ١٨ عاماً، ولكن افرج عنه بكفالة في وقت لاحق اضافة الى الاسباب الصحية. ثم أقيل رسميا من الحزب الشيوعي في عام ١٩٨٣. توفي في عام ١٩٨٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Edwin Pak-wah Leung, Historical Dictionary of the Chinese Civil War-Historical Dictionaries of War, Revolution, and Civil Unrest, No. ٢٢, The Scarecrow Press, Inc. Way Lanham, Maryland-Boston, ©٢٠٠٢, PP. ١٣-١٤. ؛The Encyclopedia Britannica ٢٠١٦, http://www.britannica.com□

[٨٣]-Han Suyin, Wind in The Tower Mao Tsetung and the Chinese Revolution ١٩٤٩ – ١٩٧٥, Second Printing, Little Brown and Company, Boston – Toronto, © ١٩٧٦, P. ٣٣٧. □

[٨٤]-Joel Andreas, Rise of the Red Engineers The Cultural Revolution and the Origins of China's New Class, Stanford University Press, Stanford, California, ©٢٠٠٩, P. ١٣٤.

[٨٥]-Alain Badiou, The Cultural Revolution: The Last Revolution?The Cultural Revolution: The Last Revolution?, Duke University Press, Durham

North Carolina US, ©٢٠٠٥, PP. ٥٠٤-٥١٣. ؛ Oracle Foundation-"Think Quest", , P.١٠, ؛Maurice Meisner, Op. Cit, PP. ٣٤٧-٣٤٩.

[٨٦]-سليمان عبد العزيز العتيق، الصين الحضارة والثقافة، ط ١، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١١، ص١٨٠-١٨١.

[٨٧]-Jürgen Domes, China after the Cultural Revolution Politics between Two Party Congresses, Op. Cit , P. ١٦.

[٨٨]-تشو ان لاي ٥ آذار ١٨٩٨ - ٨ كانون الثاني ١٩٧٦: أول رئيس وزراء لجمهورية الصين الشعبية، عمل تشو في ظل حكم ماو تسىتونج. كما قام بدور فعال في تعزيز سيطرة الحزب الشيوعي على السلطة وتشكيل السياسة الخارجية وتنمية الاقتصاد الصيني. كما ساعدت مهارة ودبلوماسية تشو في العمل في منصب وزير الخارجية الصيني من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٨. حيث دافع عن التعايش السلمي مع الغرب بعد توقف الحرب الكورية في مؤتمر جنيف ١٩٥٤، كما ساعد في تنسيق زيارة ريتشارد نيكسون ١٩٧٢ للصين. وساعد في وضع السياسات المرتبطة بالنزاعات المريرة مع الولايات المتحدة وتايوان والاتحاد السوفيتي (بعد ١٩٦٠) والهند وفيتنام. توفى ٨ كانون الثاني ١٩٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Edward J. Lazzerini, Op. Cit, PP. ١٢٣-١٢٥l.

[٨٩]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٧١.

[٩٠]-ميلاد المقريحي، المصدر السابق، ص١٥٠.

[٩١]-عمار بوحوش، المصدر السابق، ص٣٦.

[٩٢]-المصدر نفسه، ص٣٦.

[٩٣]-Byung-JoonAhn, Op. Cit, P. ٢٤٣.

[٩٤]-للمزيد من التفاصيل عن الدستور الصيني للحكم الماوي ينظر: دستور جمهورية الصين الشعبية، أقرتهُ الدورة الاولى للمجلس الوطني الاول لنواب الشعب في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٥٤، دار الطبع والنشر باللغات الاجنبية، بكين، ١٩٥٤، ص١-٣٤.

[٩٥]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٧٢-٧٣.

[٩٦]-Yan Jiaqi and GaoGao, Op. Cit, PP. ٣٠٣-٣٠٤.

[٩٧]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٧٢-٧٣.

[٩٨]–Oracle Foundation-"Think Quest", Op. Cit, PP. ٧-٨.

[٩٩]–التحريفية او المراجعون: هو مصطلح سياسي يطلق عادة على عملية اعادة تفحص او اعادة النظر في بعض المقولات والفرضيات والاستنتاجات التي تضمنتها كتابات كارل ماركس وافكارهِ. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ج٦، ص ص١٤٩-١٥١.

[١٠٠]–ليو شاو تشي ٢٤ تشرين الثاني ١٨٩٨ – ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٩: سياسي صيني ولد في يوم ٢٤ تشرين الثاني ١٨٩٨ في مقاطعة نانتشنغ في هونان في الصين، كان عضو في الحزب الشيوعي الصيني، وأصبح رئيس لجمهورية الصين الشعبية من ٢٨ نيسان ١٩٥٩ إلى ٣١ تشرين الاول ١٩٦٨، عندما كان ماو تسي تونغ رئيس للحزب الشيوعي الصيني، أصبح الهدف الرئيسي للثورة الثقافية وتوفي في السجن في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٩ وأشيع بأنه تم اغتياله بأمر من دينغشياوبينغ. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-https://ar.wikipedia.org

[١٠١]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٧٢-٧٣. □

[١٠٢]-Yan Jiaqi and GaoGao, Op. Cit, PP. ٣٠٣-٣٠٤.

[١٠٣]-Jürgen Domes,China after the Cultural Revolution Politics between Two Party Congresses, Op. Cit , P. ١٦.

[١٠٤]-Maurice Meisner, Op. Cit, PP. ٣٤٧.-٣٤٩.

[١٠٥]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٨١.

[١٠٦]– bid, PP. ٣٤٧.-٣٤٩.

[١٠٧]–ميلاد المقريحي، المصدر السابق، ص١٥٠.

[١٠٨]-عمار بوحوش، المصدر السابق، ص٣٦.

[١٠٩]-Byung-JoonAhn, Op. Cit, PP. ٢٤٣-٢٤٤.

[١١٠]-Maurice Meisner, Op. Cit, PP. ٣٤٧.-٣٤٩.

[١١١]-دنغ شياوبنغ ٢٢ آب ١٩٠٤ – ١٩ شباط ١٩٩٧: سياسي ومنظّر وقائد صيني، ولد في مقاطعة سيشوان، في عام ١٩١٩ ذهب الى شنغهاي، حيث انظم الى الفريق العامل هناك، وطالب بمشاركة الشيوعيين الصينيين البارزين. في عام ١٩٢١ بعد ان قضى بضعة اشهر في الاتحاد السوفيتي، عاد دنغ الى الصين عام ١٩٢٦، وانضم الى الحزب الشيوعي الصيني. بعد نهاية الثورة الثقافية عام ١٩٧٦ تولى قيادة الحزب الشيوعي الصيني بعد إلاطاحة بهوا قوه فنغ. توفى في ١٩ شباط ١٩٩٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Directorate of Intelligence, Intelligence Report, Teng Hsiao-ping victim of the Cultural Revolution (١٩٦٦-٦٩), No. (٦٧٧٢ / ١٤٢٠ / ١٦٢٧), ١٣ November ١٩٧٥, PP. ٣-٧. ؛https://ar.wikipedia.org

[١١٢]-البيروقراطية: وهي من المنظمات التي تهيمن على عملية القرارات في الادارات الحكومية، والتي تؤثر على القرار لأن عدداً من الادارات شبه الحكومية تسيطر بشكل متزايد في المجتمعات الصناعية. للمزيد من التفاصيل ينظر: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي – انجليزي)، دار قويسنا – الكتب العربية، القاهرة، ٢٠٠٥،ص٤٢٦.

[١١٣]-Byung-JoonAhn, Op. Cit, PP. ٢٤٣-٢٤٤.

[١١٤]-Maurice Meisner, Op. Cit, PP. ٣٤٧-٣٤٩.

[١١٥]- ومن ابرز الخصائص الرئيسة لدستور الحزب الجديد عام ١٩٦٩:

١. مساوات مكانة فكر ماو تسي تونغ مع ماركس ولينين. داعيا بـ "الأيدولوجية الماركسية اللينينية وفكر ماو تسي تونغ"، واعلان الماوية باسم "القانون الاساسي في الارض".

٢. تتويج لين بياو خلفاً للرئيس ماو بعد تقاعدهِ او وفاتهِ.
٣. اعادة تأكيد ماو "للثورة الدائمة في ظل دكتاتورية البروليتاريا"
٤. العداء الصريح ضد الاتحاد السوفيتي، وسياساتها "التحريفية" في الداخل والخارج.
٥. استمرار معارضة الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفيتي في الشؤون الخارجية.
٦. تبسيط آلية الحزب.
٧. اختيار كبار المسؤولين من الطرفين (المتطرفين والمعتدلين)، من خلال "التشاور الديمقراطي" والانتخابات.
٨. قبول اعضاء جدد في الحزب بدون تزكية، بدلاً من الانتخابات، وبدون ان يقضي مدة الاختبار. ويقصد بذلك السماح لقادة الجيش والمسؤولين المخضرمين في الحزب السيطرة على معظم المحافظات، لأعاده بناء منظمات الحزب المحلية.
٩. البند التاسع يجيز لأعضاء الحزب، معارضة الاوامر التي تأتي من هيئات الحزب الاقل مستوى، وتؤخذ الشكاوى مباشرة الى اللجنة المركزية او حتى وصولاً الى الرئيس ماو. للمزيد من التفاصيل ينظر: Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٧٥-٧٦.

[١١٦]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٧٤-٧٦.

[١١٧]-Yan Jiaqi and GaoGao, Op. Cit, P. ٣٠٤.

[١١٨]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٧٤-٧٦.

[١١٩]- وكانت مجموعة الثورة الثقافية المركزية تتكون من زوجة ماو جيانغ تشينغ ولين بياووتشن بودا وشو ان لاي تشانغ وتشون تشياووكانغشنغووانغ جين تشونغ، فضلاً عن الاعضاء الآخرين . للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Byung-JoonAhn, Op. Cit , P. ٢١١.

[١٢٠]-Yiching Wu, The Cultural Revolution At The Margins Chinese Socialism in Crisis, Harvard University Press, Cambridge, England, ©٢٠١٤, PP. ٢٠٣-٢٠٤.

[١٢١]-عمار بوحوش، المصدر السابق، ص٣٦.

[١٢٢]-Jürgen Domes,China after the Cultural Revolution Politics between Two Party Congresses, Op. Cit , P. ١٦.□

[١٢٣]-Ibid, P. ٢٨.

[١٢٤]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٨٨.

[١٢٥]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٤٩.

[١٢٦]-W. Scott Morton and Charlton M. Lewis, China Its History and Culture, Fourth Edition, McGraw-Hill-Inc, New York, ©٢٠٠٥, PP. ٢١٧-٢١٨. ؛ Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٤٩.

[١٢٧]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٧٤-٧٦. ؛ Yan Jiaqi and GaoGao, Op. Cit, P. ٣٠٤.

[١٢٨]-Yan Jiaqi and GaoGao, Op. Cit, P. ٣٠٤.

[١٢٩]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٤٩.

[١٣٠]-Rebecca E. Karl, Mao Zedong and China in the Twentieth – Century World A Concise History, Duke University Press, London, ©٢٠١٠, P. ١٣٦.

[١٣١]-Stuart R. Schram, Mao Tse-Tung and Liu Shao-Chi,١٩٣٩-١٩٦٩, in:Gregor Benton, Mao Zedong and The Chinese Revolution, Volume I Policies and Strategies, ١٩١٩-٤٩, Routledge Taylor & Francis Group, New York, © ٢٠٠٨, P. ٢٣٧.

[١٣٢]-W. Scott Morton and Charlton M. Lewis, Op. Cit, p. ٢١٧. ؛ Rebecca E. Karl, Op. Cit, P. ١٣٦.

[١٣٣]-Maurice Meisner, Op. Cit, p. ٣٤٩. ؛Yiching Wu, Op. Cit, P. ٢٠٤

[١٣٤]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٦٩.

[١٣٥]-Robert Weatherley, , Op. Cit, PP.٧٨ -٧٩.

[١٣٦]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٦٩.

[١٣٧]-ان المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني يُعقد مرة واحدة لكل خمسة سنوات، بموجب دستور الحزب لعام ١٩٥٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: Tai Sung an,Op. Cit, P. ٦٥.

[١٣٨]-Jean Daubier, Op. Cit, p. ٢٦١. ؛ Tai Sung an,Op. Cit, p. ٦٥.□

[١٣٩]-Edward J. Lazzerini, Op. Cit, P. ٢٩.

[١٤٠]-W. Scott Morton and Charlton M. Lewis, Op. Cit, P. ٢١٨.

[١٤١]-Robert Weatherley, Op. Cit , PP. ٧٦-٧٧.

[١٤٢]-Directorate of Intelligence, Intelligence Report, Mao's "Cultural Revolution" III, The Purge of the P.L.A. and The Stardom of Madame Mao, (Reference Title: POLO XXXII), No. ٤٧, June ١٩٦٨, P. ٦٦.

[١٤٣]-Yan Jiaqi and GaoGao, Op. Cit, P. ٣٠٥.

[١٤٤]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٧٧.

[١٤٥]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٤٩. ؛ W. Scott Morton and Charlton M. Lewis, Op. Cit, PP. ٢١٧-٢١٨.

[١٤٦]-Tai Sung an,Op. Cit, P. ٧٧.

[١٤٧]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٤٩.

[١٤٨]-Yan Jiaqi and GaoGao, Op. Cit, P. ٣٠٥.

[١٤٩]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٨٣-٨٤.

[١٥٠]-Edward J. Lazzerini, Op. Cit, P. ١٠٧.

[١٥١]-Bevin Alexander, The Strange Connection U. S. Intervention in china, ١٩٤٤-١٩٧٢, Greenwood press, New York, ©١٩٩٢, P. ٢١٩. ؛ Robert Weatherley, Op. Cit, PP. ٨٦-٨٧.

[١٥٢]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٨٣-٨٤.

[١٥٣]-Michael Lynch, The People's Republic of China ١٩٤٩ – ٧٦, Second Edition, Hodder Education Part of Hachette Livre UK, Printed in Malta, © ٢٠٠٨, PP. ٧٦-٧٧. ؛Richard Baum, Op. Cit, P. ٩٨.

[١٥٤]-Robert Weatherley, Op. Cit, PP. ٧٨ -٧٩.

[١٥٥]-Jürgen Domes,China after the Cultural Revolution Politics between Two Party Congresses, Op. Cit , P. ٤٦.

[١٥٦]-Tai Sung an,Op. Cit, PP. ٩٠-٩١.

[١٥٧]-Joel Andreas, Op. Cit, P. ٨٩.

[١٥٨]–Ibid, P. ١٣٥.

[١٥٩]-Oracle Foundation-"Think Quest", Op. Cit, P. ٩.

[١٦٠]–Tai Sung an,Op. Cit, P. ٨٨.

[١٦١]-F. R. U. S, Memorandum Prepared for the ٣٠٣ Committee, Subject- CIA Covert Action Program Against Communist China, China ١٩٦٩–١٩٧٢, Volume XVII, Document ٣٠, Washington, September ٨, ١٩٦٩.

[١٦٢]–شينجيانغ: مقاطعة صينية تقع على الساحل الجنوبي الشرقي، مساحتها اكثر من ١٠٠,٠٠٠ كم مربع وطول ساحلها ٢٢٠٠ كم، وقد جاء اسم هذه المقاطعة من الاسم القديم لأكبر نهر في المقاطعة هو تشيانتانغ. للمزيد من التفاصيل ينظر: شيوىقوانغ، جغرافية الصين، ط ١،

تعريب محمد ابو جراد، دار النشر باللغات الاجنبية، بكين، ١٩٨٧، ص١١٩. ؛ جودة حسنين جودة، جغرافية آسيا الاقليمية، منشأة المعارف، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١١٩.

[١٦٣]-منشوريا: يطلق أسم منشوريا على ثلاث أقاليم صينية هي: لياوتونغ، كيرين و هليانغ جيانغ. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبادي احمد عبادي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من التوسع الياباني في منشوريا ١٩٣١ – ١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص ٧.

[١٦٤]-Edward J. Lazzerini, Op. Cit, P. ٢٧.

[١٦٥]- للمزيد من التفاصيل ينظر:

-F. R. U. S., Memorandum From Secretary of State Kissinger to President Ford, Subject-Your Trip to the People's Republic of China: A Scope Analysis for Your Discussions with Chinese Leaders, Volume XVIII, China, ١٩٧٣–١٩٧٦, Document ١٣٢, Washington, November ٢٠, ١٩٧٥. □

[١٦٦]-F. R. U. S,National Intelligence Estimate, Communist Chinas Strategic Weapons Program, China ١٩٦٩–١٩٧٢, Volume XVII, Document ٤٢, Washington, October ٣٠, ١٩٦٩.

[١٦٧]-شارلي هور، المصدر السابق، ص ص١٧-١٨.

[١٦٨]-Roderick Mac Farquhar and Michael Schoenhais, Mao's Last Revolution-The Belknap press of Harvard University press, Cambridge, ©٢٠٠٦, P. ٣٢٤.□

[١٦٩]-Fang Zhu, Gun Barrel Politics Party-Army Relations in Mao's China, Westview press, Boulder, Printed in the United States of America, ©١٩٩٨, P. ١٨٥.

[١٧٠]-Jean Daubier, Op. Cit, P. ٢٦١. ؛ Tai Sung an,Op. Cit, P. ٦٥.

[١٧١]-Maurice Meisner, Op. Cit, P. ٣٧٦.

[١٧٢]-Fang Zhu, Op. Cit, P. ١٧٧.